

ايام فلو كنت شيا طر مفر لم تقدر على اخراجه حتى
 تنقضي هذه المدة قال ورايت دعاءه وهو يقول
 ابي السما محفوظا مني ورجوع اليك ورجا كان يا قبيح
 فيحسبني يجمع ما يقع لي في الدنيا **كان** من شانه
 ليجل هموم الناس حتى صار ليس عليه اوقية لحم
وقال في الله عنه يقول لي منذ سنين وانا احسن
 ربي كما اني في عهد نحاس على النار يطيشطش
وقال من شانه التقشف في الماكل والملبس والجمعة
 ليجمع اخوانه وكان اذا خرجنا لمثل اهرام الجيزة او
 غيرها من الترهات يجمل فقال الجماعة كلهم في خرج
 على عنقه ومن ابي اقيم عليه بالله تعالى حتى
 يمكنه من حمل نعليه وشكوت له مرضا فترك في فقال
 والله العظيم لي منذ عشر سنين وانا احسن ابي
 في صحتي بخايس على الناس من غير ما يطيشطش
 به في حظه منك تحب هذه الخدعة ولا تشد **كان**
 رضي الله عنه لا ينام بالليل الا بحفر عشر درع
 صبغا وشتا **وقال** رضي الله عنه من اكل الناس
 تغظيا للمساكين لا يتغير قط ان يدخل المسجد
 الا يتعالفوه فكان يمكث واقفا على باب المسجد
 حتى اذا دخل احد دخل في داره ويقول مثلما
 لا يتبغي له ان يدخل المسجد الا يتعالفوا
 المؤمنين لغيرنا عن القيام بادابها ورايت
 مرة في ثوبه اثر اقلنت دعيت اغسله لكان قال
 انت ما

انت ما تعرف حالي والله اني لا استحي من ليس
 الثوب التظيف على لاهي هذه القدرة **كان**
 رضي الله عنه يقول اعطاني الله اني لا انظر
 قط الى شيء من الحبوب نظرة واحدة ويسوس
 او يتلف ابدار جربنا ذلك في حمرن الفم الذي
 كان يسوس عندنا **وقال** رضي الله عنه يعرف
 اصحاب النبوة في سائر اقطار الارض ويعرف
 من توفي ذلك اليوم منهم ومن عزل وكان لونه
 اصفر خبيلا فكانت عليه اوقية لحم ورجوع
 الله عنه مرات على البحر يدفنا كان الخرجة كان
 صعبا فقلت له في هذه الحالة تسلم فقال
 لرباني فان طيبتي مرغوا في ثوبه الشهدا
 بيد فكان كما قال فمر من مرضا شديدا قبل بدر
 ليومين ثم توفي ودفن بيد كما قال وذلك
 في سنة اثنين واربعين وتعلمه فلما حججت
 سنة سبع واربعين مضيت الى قبره فقلت له
 اقيم عليك بالله الا ما نطقت لي من القبر ورجوع
 بقبرك فناداني فقال فاني هذا فعرفت قبره فقبر
 به لي رضي الله عنه ومدحت له مرة بعض الفقرا
 فقال اجعيت عليه فدخلنا عليه فوجدناه في الخلة
 فقال له سيدني افضل الدين رحمه الله تعالى
 يا هو بهمة فتخط ذلك الفقير من صياحه عليه حتى
 كاد يدهل فقال سيدني ابو الفضل رضي الله عنه

Copyrighted material